القاهرة في ١٩٧٩/٥/٤ ، لاجراء « محادثات مع رئيس الحكومة المصري مصطفى خليل ، ووزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي ، بشأن الترجمة الفعلية لهذه القرارات » (هآرتس ومعاريف ، ١٩٧٩/٥/٢٨) . ومن بينها تلك المتعلقةبقرار فتح الحدود، الذي كان قداعلن عنه بيغن بحضور السادات في العريش ، انسجاما مع ما كان قد صرح به السادات للصحافيين الذين رافقوه في رحلته الجوية الى بئر السبع بأن « وزراء من الدولتين هم الذين سيتفاوضون على تفاصيل تطبيع العلاقات المعجلة » ، وانه « يترتب على هؤلاء الوزراء الآن ان يضعوا الترتيبات الاخرى لذلك » بعد ان « اتفقنا، بيغن وانا ، بالنسبة للمبادىء باننا كلما استطعنا ان نعطي دفعة جديدة لعملية السلام فاننا سنفعل ذلك » (المصدر نفسه) .

وكانت الزيارة التي قام بها موشي دايان الى القاهرة في ١٩٧٩/٦/٤ ، والتي التقى خلالها انور السادات ، بالاضافة الى مصطفى خليل وبطرس غالي ، قد تمخضت عن الاعلان في بيان مشترك له ولرئيس الحكومة المصري عن « فتح المجال الجوي بين اسرائيل ومصر ، وعن اعطاء الحق لمواطني البلدين في التزاور » (ر.ا.ا ، ١٩٧٩/٦/٦ ، ومعاريف ، ١٩٧٩/٦/٧) . واضاف خليل بان المحادثات حول المسائل المتعلقة بالعريش « لم تنته خلال هذه الزيارة التي قام بها دايان » ، وان معالجة هذا الموضوع ستتم « من قبل حاكم العريش مع زميله في اللجنة الاسرائيلية ـ المصرية المشتركة . » اما عن العبور بين الدولتين برا ، فقد اوضح خليل ان « هذا الموضوع ومواضيع اخرى مشتركة ستجري مناقشتها في اللقاء الذي سيتم بين دايان وبطرس غالي في بئر السبع » . وانه سيكون هناك، « اعتبارا من الآن ، اتصال مباشر بين وزارتي خارجية البلدين » (المصدر نفسه) .

اما موشي دايان فكان قد صرح في مطار اللد ، لدى عودته من هذه الزيارة في ١٩٧٩/٦/٦ : « انني اعود الى البيت ولدي شعور بانني حصلت هناك على اكثر مما توقعته » (ر.ا.ا ، ١٩٧٩/٦/٦ ومعاريف ، ١٩٧٩/٦/٧) . وعلى الرغم من ان الوزير دايان لم يتحدث سوى عن « الانجازات في مسار تطبيع العلاقات ، فقد المح الى ان ثمة « مواضيع اخرى تتعلق بالعلاقات بين الدولتين قد طرحت » في المحادثات التي وصفت بانها « خاصة » (المصدر نفسه) . وليس من المستبعد ان يكون موضوع تبادل السفراء بين مصر اسرائيل ، من بين المواضيع التي طرحت في هذه المحادثات « الخاصة » ، اذ تسربت اخبار عن لقاء العريش بين السادات وبيغن تفيد بانهما « اتفقا على تبادل السفراء بين البلدين بعد وقت اقصر بكثير من ذلك الذي اتفق عليه بين الدولتين » (هآرتس ، ١٩٧٩/٥/٢٨) . وقد لخص موشي دايان كنه محادثاته في معرض رده على السؤال عما اذا كان موضوع الحكم الذاتي قد طرح بطريقة ما اثناء محادثاته مع القادة المصريين قائلا : « استطيع القول بانه خلال كل هذه المحادثات ، لم تطرح ، وبأي طريقة كانت ، مسألة الحكم الذاتي ، ولم يلمحوا [المصريون] الى اي شيء ، ولم يسألوا عن المستوطنات ولا عن اية مواضيع اخرى ، لا الرئيس السادات ولا رئيس الحكومة مصطفى خليل ، ولا بطرس غالي » (ر.ا.ا ، ١٩٧٩/٦/٦ ، ومعاريف وهآرتس ، ١٩٧٩/٦/٧) . واضاف دايان مؤكدا : « لقد ناقشنا بصورة عملية طريقة تطبيق اتفاق السلام الاسرائيلي ـ المصري ، وما استطيع قوله هو اننا ناقشنا في الايام الثلاثة التي قضيناها هناك وباكثر الصور عملية مسائل تطبيق اتفاق السلام ، ولم يربط المصريون ذلك باي شكل من الاشكال ، ولا بأي شرط يتعلق بموضوع الحكم الذاتي » (المصدر نفسه) .

اما بالنسبة للاتفاق الذي تم بين البلدين على « فتح الحدود » ، فقد قال دايان : « ستكون هناك زيارات حرة بين الدولتين لجميع المواطنين : اي ان المواطنين الاسرائيليين يستطيعون السفر الى مصر وبالعكس ، وباستطاعتهم تقديم الطلبات للحصول على تأشيرات السفر ، وستكون الاستجابة لهذه الطلبات خاضعة للقوانين العادية لكل من الدولتين » ، ثم اضاف معقبا : « هذا هو البند الاساسي ، وهذا هو التغيير الاساسي في الوضع الذي كان سائدا حتى الآن » (المصدر نفسه) .

وكانت مسألة فتح الحدود بين الدولتين ، قد تحولت منذ التوقيع على معاهدة كمب ديفيد ، الى هدف رئيسي بالنسبة لاسرائيل في علاقاتها مع مصر ، حتى بدا كأن شعار « الحدود المفتوحة » الذي رفعه بيغن قد ورث شعار « الحدود الآمنة » : الذي ما